

بحار الأنوار

[179] فقلنا الروح التي قال اﷻ تبارك وتعالى " وأيدهم بروح منه " ؟ قال: نعم، وقال أبو عبد اﷻ عليه السلام: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، وإنما أعني مادام على بطنها، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك (1). بيان: " فإذا توضأ " أي تطهر واغتسل. 2 - فس: " ويزيد اﷻ الذين اهتدوا هدى " رد على من زعم أن الايمان لا يزيد ولا ينقص (2). 3 - كا: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه رفعه، عن محمد بن داود الغنوي، عن الاصبع بن نباتة قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إن ناسا زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربوا وهو مؤمن، ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن، فقد ثقل علي هذا وخرج منه صدري حين أزعم أن هذا العبد يصلي صلاتي، ويدعو دعائي ويناكحني وناكحه ويوارثني وأوارثه، وقد خرج من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه ! فقال أمير المؤمنين صلوات اﷻ عليه: صدقت سمعت رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله يقول والدليل عليه كتاب اﷻ: خلق اﷻ الناس على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل وذلك قول اﷻ عزوجل في الكتاب: " أصحاب الميمنة، وأصحاب المشأمة والسابقون " (3) فأما ما ذكره من أمر السابقين فانهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل اﷻ فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبها علموا الاشياء، وبروح الايمان عبدوا اﷻ ولم يشركوا به شيئاً، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم، وبروح الشهوة أصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء، وبروح البدن دبوا ودرجوا.

(1) قرب الاسناد: 17 ط حجر، ص 25 ط النجف.

(2) تفسير القمي: 413، والاية في مريم: 76. (3) راجع الواقعة: 8 - 10.